

تفسير السمعاني

@ 391 @ \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ والصفات صفا (1) فالزاجرات زجرا (2) فالتأليفات ذكرا (3) إن إلهكم لواحد (4) رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق (5) إننا زينا السماء الدنيا) * * * * * \$ تفسير سورة الصافات . وهي مكية .

قوله تعالى : (^ والصفات صفا) روى مسروق عن ابن مسعود ، وعكرمة عن ابن عباس : أنهم الملائكة ، وروى الضحاك عن ابن عباس : أنهم عباد السماء . . . وعن بعضهم : أن المراد منه صفوف المسلمين في الجماعات ، وروي عن النبي أنه قال : ' ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها) . . . وأشهر الأقاويل هو القول الأول ، والملائكة صفوف في السماء يذكرون الله تعالى ويدركهم ، ويقال : إن معنى الآية أن الملائكة تصف أجنحتها إذا نزلت إلى الأرض . .

وقوله تعالى : (^ فالزاجرات زجرا) ذهب أكثر المفسرين أن المراد بهم الملائكة تزجر السحاب لتسوقه إلى الموضع الذي يريد الله تعالى . . . والقول الثاني : أنها زواجر القرآن . . فاما قوله : (^ فالتأليفات ذكرا) ذهب أكثرهم أن المراد بها الملائكة وهي تتلو ذكر الله . .

والقول الثاني : أنهم الأنبياء يتلون ما أنزل الله تعالى والقول الثالث : أنها آيات القرآن تتلى لذكر الله تعالى . .

وقوله : (^ إن إلهكم لواحد) هذا هو موضع القسم ، فأقسام الله تعالى بما قدم ذكره ، وقوله : (^ والصفات) أي : ورب الصفات صفا ، وهكذا فيما بعده . . وقوله : (^ رب السموات والأرض وما بينهما) ومعنى الآية أن إلهكم لواحد ، وهو